








صغير الحمار

-  Lindiwe Matshikiza
-  Meghan Judge
-  Maaouia Haj Mabrouk
-  3
-  العربية ar

كانت الفلاة الصغيرة هي أول من رأى الشبح الغمض قده من بعيد.



ويقترب الشكل الغمض منه، تبينت الفلاة بئنه شباح امرأة حمل.





تقدمت الفلة نحو المرأة واقتربت منها، ببعض الخجل لكن بكل شجعة.
قال أهل الفلة: ”عليك أن نحتفظ بهذه المرأة بيننا. سوف نقوم بحديثها هي
وصغيره.”



وبعد مدة وجيزة حن موعد ولادة الصغير. قلت نساء القرية: “هي ادفعي
... هت الغطاء ... هت الهه ... ادفعيييييييي ...”.

لكن، وعنده رأت النسوة المولود قفزن إلى الوراء من هول الصدمة
“حهر!”





بدأت النسوة يتجددن حول المولود الجديد. البعض قلن إنهن سوف يحتفظن بلمولود وأمه لأنهن وعدن بذلك، بينما تخوف البعض الآخر من أنه قد يكون نذير شؤم على القرية.



وهكذا وجدت المرأة نفسها وحيدة من جديد، تتدأل نفسها في حيرة عه
يمكن أن تفعله بهذا الطفل الأخرق وببفسه.

وانتهى به التفكير إلى قبول الأمر، فهذا الحجر ابنه وهي الآن أمه.





ولو أن الجحش حفظ على حجمه الصغير لاختلف الأمر. لكن الجحش بدأ يكبر ويكبر حتى لم يعد يمكن الأم حمله على ظهره. وكان غير قادر على أن يسلك سلوك الأدميين مهه فعل ومهه حول ذلك. أحست الأم بالتعب والإحباط، وكانت تكلفه أحياناً عهل يقوم به الحيوانات.



نه بداخل الحهر شعور بـالغضب والارتباك. إذ هو لا يعرف ما يفعله ولا من يكون ولا كيف يكون. وفي يوم من الأيام، بلغ الغضب بـالحهر منتهاه لدرجة انه ركل أمه وأوقعها أرضاً.



شعر الحهر بعده بلخجل الشديد له بدر منه في حق أمه وانبرى هرباً
بعيداً.



ولها توقف عن الجري، كن الظلام قد أرخى سدوله على المكن فإذا جهر
يضيع طريقه وإذا به يهمس للظلام: “هبيه ... هو؟” ويردد رجع الصدى:
“هبيه ... هو؟”. وجد الحهر نفسه وحيدا فتكوم على نفسه وخذ إلى
نوم عميق مضطرب.



وعنده استهق من نومه، وجد شيخاً غريباً واقفاً عند رأسه محدقاً فيه. نظر
الحهر في عيني الشيخ وبدأ يشعر ببصيص من الأمل.



انتقل الحهر للعيش مع الشيخ، فعلمه أساليب عديدة للعيش. استمع الاثنان إلى بعضه وتعلم الكثير من بعضه وتغوى وضحك كثيرا معه.



وفي صبح أحد الأيام، طلب الشيخ من الحفر أن يحمله إلى قمة الجبل.



وهذا بين السحب، خلد الاثنى إلى النوم. حلم الحهرجبن أمه مريضة وبأنه
تأديه. وعنده استهق من نومه،



وجد الغيوم قد اختفت، وكذا صديقه الشيخ.

عنده، عرف الحجر ۛ يجب ۛ عليه فعله.





ولدى رجوعه إلى البيت وجد أمه وحيدة ترثي ابنه المفقود. حرق الاتن
في بعضها لفترة طويلة ثم هنق كل منها الآخر عند حرا.



كبر الحهر وأمه مهّ ووجدوا نفسيهه سباً عديدة للتهيش في سلام جنباً إلى جنب. وشيئاً فشيئاً بدأت هائلات أخرى تستقر حول الحهر وأمه.



Global Storybooks

globalstorybooks.net

صغير الحمار



Lindiwe Matshikiza



Meghan Judge



Maaouia Haj Mabrouk

